Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثاني: اندفاع الحيات المهلكات برائحته، وذلك مما قصرت عن دركه بصيرة الولد، فاغتر بما عنده من العلم.

اغتر بما عنده، وظن أنه لا سر وراء معلومه ومعقوله.

كما قال تعالى:

﴿ **ذلك مبلغهم من العلم** ﴾[١]

قال أيضاً:

﴿ **فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم** ﴾[٢]

والمغرور من اغتر بعقله فظن أن ما هو منتف عن علمه فهو منتف في نفسه.

ولقد قال العلماء: إن قلب الآدمي كذلك القصر، فإنه معشعش حيات وعقارب مهلكات.

وإنما رقيتها وقيدها بطرق خاصة، هي المكتوبات والمشروعات بقوله تعالى:

﴿ **إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً** ﴾.

كتاباً موقوتاً على المؤمنين في كل عصر ومصر.

وكتاباً موقوتاً على الأمة الإسلامية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها

وكتاباً موقوتاً على المجتمع لا يشذ عن هذه القاعدة إلا من ينطبق عليه قول الرسول ـ ﷺ:

(العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر).

وما قلناه في الصلاة نقوله في شعائر الحج وما فيه من هرولة وسعي وطواف وقدوم وغير ذلك. قال تعالى:

﴿ **ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب** ﴾[٣]

---

(١) سورة النجم آية رقم ٣٠

(٢) سورة غافر آية رقم ٨٣

(٣) سورة الحج آية رقم ٣٢